الى حضرة الملكوت من غاب عن الاكوان ومراد المص بالفصل
المستعار له وبالاصل المستعار منه وقد يجتمع الترشيح
والتجريد في كل واحد كقوله
لدى اسد شاكي السلاح مقذف • له لبد اظفاره لم تقلم
فالسلاح للتجريد والاظفار للترشيح والترشيح ابلغ من
التجريد لانه مبني على تناسي التشبيه والاطلاق ابلغ
من التجريد والتجريد مع الترشيح متكافئان ثم ان عدم
ورود الترشيح في كتاب الله على ما زعمه بعضهم
لا ينافي البلغية المذكورة كما لا يخفى لان ذكر غيره
لاهية عرضية لا تقتضي هذه المزية الذاتية
ومن عرف مواقع الكلام هان عليه هذا المقام قال

فصل في المكنية والعقلية

وذات معنى ثابت بحس او عقل فتحقيقية كذا رووا
كاشرقت بصائر الصوفية بنور شمس الحضرة القدسية
اقول قسم الاستعارة الى تحقيقية وتخيلية
مراده بالعقلية التخيلية بدليل المقابلة فالاستعارة
ان تحقق معناها حسا نحو رايت اسدا في الحمام
او عقلا نحو اهدنا الصراط المستقيم فان المستعار
له قواعد الدين وهي محققة عقلا فالاستعارة
تحقيقية وان لم يتحقق لا حسا ولا عقلا بل كان امرا
متوهما فالاستعارة تخيلية كالاظفار في اثبت

عليم
في التحقيقية

المنية

المنية اظفارها كما سيأتي في كلامه وقوله كاشرقت
الخ مثال للاستعارة التحقيقية المتحقق معناها عقلا
اذ المستعار منه الاستنارة بالنور المحسوس والمستعار
له انشراح الصدر واتساعه وهو محقق عقلا وكذا
الشمس فان المستعار له المعارف الربانية قال

فصل في المكنية

وحيث تشبه بنفس اضمرا وما سوى مشبه لم يذكرا
ودل لازم لما شبه به فذلك التشبيه عند المنتبه
يوف باستعارة الكناية وذا لازم بتخييلية
كانشبت منية اظفارها واشرقت حضرتنا انوارها
اقول اذا لم يذكر شيء من اركان التشبيه سوى المشبه
ودل على المشبه به بذكر لازمه قيل لذلك التشبيه المضمر
في النفس كالذي يدل عليه باداته استعارة بالكناية
وسمي اللازم استعارة تخييلية لان معناه لم يكن
محققا حسا ولا عقلا كاظفار المنية في قولنا
انشبت المنية اظفارها فان الاظفار مستعملة في
شيء متوهم للمنية كالاظفار الحقيقية وتبع المص الاصل
في ان التشبيه استعارة بالكناية والحق انها لفظ
المشبه به المستعمل في المشبه المضمر في النفس المرموز
اليه بلازمه كلفظ السبع هنا اذ الاستعارة اللفظ
المستعمل في غير ما وضع له او استعماله والتشبيه ليس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)